الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة: قاصدي مرباح ورقلة
كلية :الآداب و اللغات
قسم: اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب حديث ومعاصر

عنوان الموضوع

بنية الفضاء في رواية ثائر من الجزائر للكاتب عبد القادر قسمية

إعداد الطالب(تـ)ين

تحت إشراف الأستاذ:حمزة قريرة

بجرة سعد
هادف مسعودة

السنة الدرسية : 2020_2021

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستهيد والشكر لجلال سبحانه وتعالى الذي أعاننا على إنجاز هذه
المذكرة إذ يطيب لي في هذا المقام أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير
والامتنان إلى الأستاذ الدكتور(حمزة قريرة) فما كان لهذه المذكرة أن تخرج
إلى النور لولا التوجيه السديد والرعاية الفائقة التي شملتنا بها إذا كان لملاحظتها
القيّمة في إطار هذه المذكرة
كما أتوجه بالشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة قاصدي
مرباح ورقلة ..وكل من ساهم من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل
وفي الأخير أرجو من الله تعالى أن يجعل من عملي ذا قيمة تعود بنفع عليا وعلى غيري.

مقدمة:

عرف مصطلح الفضاء عدة دراسات نقدية وأدبية من طرف النقاد والباحثين العرب وغير العرب لأنه من بين المصطلحات حديثة النشأة ولا يزال قيد دراسة والتوسيع إلي يومنا هذا فهو من بين المصطلحات التي يشوبها التعميم نظرا لعدم إيضاح معالمه وتداخله مع مصطلحات أخري من ناحية المفهوم ،فهو يعاني من فوضى المصطلح ، حيث انه تجاوز البعد المكاني والجغرافي إلي أبعاد أخري، فالفضاء يعتبر وعاء حامل لكل مايحيط بالإنسان فلا يمكن وصف إي لحظة زمنية بمعزل عن سياق الفضائي، أما من ناحية السردية يعتبر الفضاء من المكونات الأساسية التي يقوم عليها المتن الروائي،وبناء علي هذا سأحاول في بحثي هذ دراسة الفضاء المعادل للمكان الجغرافي وسأوظف كلا المصطلحين وهذا بما ان المكان هو الحيز أو المحيط الذي يعيش فيه الناس ويمارسون فيه عادتهم وحياتهم العامة كما انه يلعب دور في الجانب الاجتماعي والثقافي للمجتمع ،وقد إحتل الفضاء مساحة كبيرة في رواية ثائر من الجزائر باعتبارها رواية تتحدث عن مسيرة أحد رموز الثورة التحريرية والتي حدثت مجاريتها في أماكن حقيقية مختلفة موجودة في ارض الواقع ومن هذه الزاوية وضعت بحثي بعنوان بنية الفضاء في رواية ثائر من الجزائر لعبد القادر قسمية وبما أن الفضاء عنصرا هاما وأساسيا في البنية الروائية، سنخصص بحثنا هذا لدراسة هذا العنصر والذي كان بعنوان :

بنية الفضاء في رواية ثائر من الجزائر للكاتب عبد القادر قسمية

ومن خلال هذا طرحنا الإشكالية الرئيسية للبحث بعنوان

ماهي مواضع تجلي الفضاء المعادل للمكان في روية ثائر من الجزائر

ومن هذه الإشكالية فقد تولدت أسئلة فرعية نوردها كالآتي

_ ما هو مفهوم الفضاء المكان وأنواعه

_ ماهية والتقطبات الضدية

_ما هو دور الفضاء في المتن الروائي.

_.علاقة الفضاء بعناصر البنية السردية

وقد إخترنا هذه الرواية لأنها تحتوي علي مجموعة مختلفة من الأفضية وقد ركزنا على الحقيقة والمتخيلة بغيت الوقوف علي الآليات السردية التي اعتمدها الراوي في كتابة هذه الرواية وقد اعتمدت في ذلك على المنهج البنيوي مستخدمين تقنية الوصف

ويقف وراء اختيارينا لهذا النص الروائي المتميز عدة دوافع موضوعية وذاتية منها:

الموضوعية:

_ يعتبر الفضاء من بين المصطلحات الحديثة التي تعاني من إشكالية المصطلح فهو يستحق الدراسة وتوسيع وقد شد انتباهي

_كما ان رواية تتحدث ان احد القضايا الإنسانية في تاريخ الجزائري ورغبة منا في تعمق قضية الثورة الجزائرية

الذاتية:

_ الرغبة الشخصية في دراسات السردية وروائية

_أهمية مصطلح الفضاء في الدارسات النقدية

–الحضور الكبير للفضاء في المدونة المختارة

الرغبة الشخصية في البحث و الدراسة في الرواية الجزائرية

وقد نظمت هذا العمل وفق خطة ممنهجة تستهل

بمقدمة يليها فصلان وفي كل فصل مبحثين وفي كل مبحث عدة مطالب تحتوي على جزء نظري ويليه جزء تطبيقي وخاتمة وملاحق.

أما الفصل الأول ينقسم إلى المبحثين المبحث الأول بعنوان :الفضاء الواقعي والفضاء المتخيل وينقسم بدوره إلي مطلبين المطلب الأول بعنوان:الفضاء الواقعي والمطلب الثاني بعنوان الفضاء المتخيل حيث تعرفنا فيهما على هذين الفضائين مع شرح أما المبحث الثاني فكان بعنوان: الفضاء وفق تقاطبات ضدية وينقسم أيضا بدوره إلى مطلبين المطلب الاول بعنوان: الفضاء الداخلي والخارجي والمطلب الثاني: بعنوان الفضاء الضيق والواسع ثم انتقلنا

بعدها إلى الفصل الثاني والذي كان بعنوان: أنماط الفضاء وأهميته في البنية السردية وقسمناه إلي مبحثين المبحث الأول بعنوان :أنماط الفضاء وقسمنا هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب وهي الفضاء النصي والمطلب الثاني بعنوان الفضاء الدلالي المطلب الثالث بعنوان:الفضاء كمنظور قدمنا تعريف وشرح تطبيقي في كل مطلب ثم انتقلنا بعدها إلي المبحث الثاني الذي كان بعنوان أهمية الفضاء وعلاقته بعناصر البنية السردية وقسمناه إلي مطلبين :وكان المطلب الأول بعنوان: أهمية الفضاء والمطلب الثاني بعنوان: علاقة الفضاء بعناصر البنية السردية

معرجين بعد ذلك على الخاتمة أوردنا فيها أهم النتائج المستخلصة من هذا البحث، ثم ملحق

أوردنا فيه غلاف الرواية، وملخص للرواية،.

ولإنجاز هذا البحث فقد اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع ساهمت في إثراءه نذكر منها:

_المدونة _عبد القادر قسمية رواية ثائر من الجزائر

-حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء الزمن الشخصية- -)

-حسن نجمي، شعرية الفضاء المتخيل والهوية في الرواية العربية

-حميد الحمداني بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)

-عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد.

-فيصل الأحمر، معجم السيميائيات.

-محمد عازم، شعرية الخطاب السردي.

-غاستون باشلار، جماليات المكان

_حمزة قريرة , بنية الفضاء في الخطاب الروائي.

ومما لا شك فيه أن أي بحث لا يخلو من صعوبات وعوائق، فقد واجهتنا العديد من

الصعوبات نذكر منها :صعوبة تحديد المصطلح وذلك لإختلاف التعريفات عند كل باحث، وكذا ندرة بعض المراجع وذلك لعدم توفرها في مكتبة الجامعة، أو عدم توفر ترجمة لبعض الكتب الأجنبية.

الفصل الاول

الفضاء المعادل للمكان الجغرافي في رواية ثائر من الجزائر

1_الفصل الأول :الفضاء المعادل للمكان الجغرافي في رواية ثائر من الجزائر

1_1المبحث الأول ::الفضاء الواقعي والفضاءوالمتخيل

1_1_1المطلب الأول: الفضاء الواقعي

1_1_1_1مفهوم الواقع (لغة)

جاء في معجم لسان العرب لإبن منظور عن الوقع"وقع على الشئ ومنه يقع وقعا ووقوعا،ووقع الشئ من يدي،وواقعه غيره ووقعت من كذا وكذا وقعا "[1]،

وجاء في معجم فيروز أبادي "وقع يقع بفتحها وقوعا،سقط والقول عليهم وجب،والحق ثبت (...)فلا يقال سقط:الطير:إذ كان على الشجرة أو الأرض فهو وقوع.ووقع.وقد وقع الطائر وقوعا،ولحسن الوقعة بالكسر"[2]والواقع هنا دل على حدوث الشئ بفتحها وثبوتها"وقع الوقوع ثبوت الشئ ،وسقوطه يقال وقع الطائر وقوعا والواقعة لا تقال إلا في الشدائد والمكروه وأكثر ما وارد في القران الكريم من لفظة وقع جاء في العذاب والشدائد نحو قوله تعالى"(إذ وقعت الواقعة ليست لوقعتها كاذبة"[3])ووقوع القول حصول متضمنة قال تعالي(ووقع القول عليهم بما ضلمو[4])آي وجب عليهم العذاب الذي وعدو به لظلمهم..وفي قوله تعالي (إذا وقع القول

---

[1] ابن منظور ابو الفضل جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب ، مج 15 ، دار صادر، بيروت ،لبنان د ط 1963 ، مج15 ص260

[2] الفيروز أبادي(:مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إب ا رهيم الشي ا رزي الشافعي)، القاموس المحيط، الجزء،3 ،ط،1 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999 ، ص12

[3] القرأن الكريم رواية ورش الاية رقم 1،الجزاء 27 ،ص534

[4] المصدر نفسه الجزاء 20ص384

عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض[1]) إي إذ ثبت القول عليهم أخرجنا لهم أمارت القيامة التي تقدم القول فيه

1_1_1_2اصطلاحا:

لقد تعددت المفاهيم وتنوعت حول كلمة الواقع يقول جميل صليبا"ان الواقع الحاصل والوقعة ما حدث ووجد بالفعل وهي مرادفة للحادث الواقعي وهو منسوب إلى الواقع ورادفه الوجودية والحقيقي والفعلي يقابله الخيالي والوهمي والواقعة هي الإحساس بالوقع والتقيد بيه وهي بهذا المعنى مقابلة لفظية تجريدية وخيالية[2]"

وقد عرفه حسين خمري بأنه" معطى حقيقي وموضوع حضوري يمكن إن يدرك بالحس وتلمس أثاره بالملاحظة العينية"[3] فمن خلال هذه التعريفات المتعددة نصطلح إن مفهوم الفضاءت الواقعية انه هو الأماكن المحسوسة والحقيقية المتجسدة علي ارض الوقع وحضورها بأسمائها في رواية يضفي عليها واقعيتها أي"الأماكن المحسوسة التي توهم بواقعية الأحداث"[4].

"الفضاء حقيقي والمكان ليس حقيقة مجردة انما هو يظهر من خلال الاشياء التي تشغل الفراغ او الحيز"[5]

1_1_2المطلب الثاني :الفضاء المتخيل

1_1_2_1مفهوم الخيال :لغة

---

[1] المصدر نفسه الصفحة نفسها

[2] صليبا جميل :المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية اولإنجليزية اوللاتينية،(مج)2 ،(د،ط)، مكتبة المدرسة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982 م، ص 552_554

[3] حسين خمري ،فضاء المتخيل ،مقاربات في الرواية ،منشورت الاختلاف ط 1 ، جزائر ، 2002 ، ص43

[4] حمزة قريرة ،بنية الفضاء في الخطاب الروائي، د.ط دار خيال للنشر والترجمة برج بوعريج ،الجزائر2020،ص153

[5] سيزا قاسم بناء الرواية درسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ د.ط الهيمنة المصرية العامة للكتاب.1984

ورد في لسان العرب لإبن منظور:خيال الشئ خيلا وخيلة وخيلا وخيالان ومخايلة ومخيلة و الخيلولة،وخيل فيه الخير وتخيله:ظنه،وخيل عليه وأخال الشئ اشتبه"[1] "والخيال:وما تشبه لك في اليقظة والحلم من آي طيف ويقال خيل لناقة وأخيل وضع لمولدها خيالا ليفزع منه الذئب فلا يقربه"[2]

وأيضا كما ورد في معجم الوسيط"خيل الرجل.كثرت الخيالان جسده ،مخيل ومخول ومخيول خيل إليه انه كذا ،بين وشبه ووجه إليه التوهم"[3]

وأيضا ورد في مقاييس اللغة لإبن الفارس: "خيل:الخاء والياء واللام أصل واحد يدل علي حركة في تلون فمن ذلك الخيال وهو الشخص واصله ما يتخيله الإنسان في منامه،لأنه يشبه به ويتلون والخيل معروفة،ويقال تخيلت السماء إذا تهيأ للمخيلة السحابة "[4]،إذن أقرب المعاني للخيال هي توهم والمشابهة .

1_1_2_2اصطلاحا

إختلفت المفاهيم حول كلمة المتخيل من باحث إلى أخر فكلمة المتخيل والخيال وتخييل تعود إلي أصل واحد ،قالت الباحثة أمنة بلعلى إن المتخيل"وسيلة لإثارة الأشياء الغير الموجدة بواسطة اللغة أو محاكاة أشياء موجودة وإثارة نوع من الإهمات أو التمثيلات التي تتوجه إلي الأشياء وتربطها بالخطة التي تمثلها في الذات فتصبح عملا مقصود يجسده بغياب أو الإعتقاد بإبهام"[5]والملفت هنا أن المتخيل أو الخيال استعيرت من أصل كلمة التصور أو

---

[1] ابن منظور، لسان العرب،ج1 ، 6،ص5

[2] المصدر نفسه ص194

[3] ابو الفضل جمال الدين إبن منظور ،لسان العرب،مج03 د.ط دار صادر لبنان 1994 م.ج3ص387_388

[4] لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون الجزاء2،د.ط دار الفكر للطباعة، 1979 م، ص235

[5] امنة بلعلى ،المتخيل في الرواية الجزائرية من التماثل الى المختلف د.ط دارالامل للطباعةوالنشروالتوزيع،تيزوزو،الجزائر ط2011،02م ص17

الصور image "فلفظ الخيال دلت في البداية علي مايراى في الحلم والهلوسة ودلت فيها بعد علي ملكة خلق عن طريق تركيب الأفكار،أما لفظة التخيل فقد استعيرت من الكلمة اللاتينية maginativsوتدل علي من يملك خيالا مجنحا، أما لفظة التخيل فقد استعيرت من كلمة imaginavi لتدل علي تكوين صورة شئ أوطيف إنسان في الذهن لتدل فيما بعد على فعل شئ أو اختراعه حيث أصبحت تستعمل في الأدب والفنون الجميلة للحديث عن تخيل الشخصية أو ضع مشهد"[1] أي حسب رأيه أن المتخيل يكون من طبيعة مجردة وغير حقيقة وغير ملموسة ثم يحيل إلي الواقع ليعبر عن شئ ما ملموس ،أما بالنسبة لجابر عصفور فان الشي المتخيل موجود سابق في الجانب لاوعي والذاكرة الميتة فقط أنها تستدعى من طرف المتخيل بمجال والعملية تبدأ بالصورة المخيلة التي تنطوي عليها القصدية والتي تنطوي في ذاتها مع معطيات بينهما وبين الإشارة الموجزة علاقة الإثارة موحية وتحدث العملية فعلها عندما يستدعي خيرات المتلقي المختزنة والمتجانسة مع معطيات الصورة المتخيلة فيتم الربط علي مستوى اللاوعي من المتلقي بين الخيرات المخزنة والصورة المخيلة فتحدث الإثارة المقصودة ويلج المتلقي إلى عالم الإيهام المرجو فيستجيب للغاية المقصودة سلفا وذلك الأمر طبيعي مادام التخيل ينتج انفعالات تقتضي اذغان النفس فتنبسط لأمر من الأمور أو تنقبض عليه"[2]،من خلال هذه التعريفات ولتوضيح إعتمدنا الجدول التالي والذي يضنف الفضاءت الواقعة و المتخيلة الموجودة في روايتنا ثائر من الجزائر. كما هو مبين في شكل01:

[1] يوسف الادرسي ،الخيال،المتخيل في الفلسفة والنقد الحدثين مطبعة النجاح الجديدة الدر البيضاء ،ط2003،01ص27

[2] امينة بلعلي ،المتخيل في الرواية الجزائرية من المتماثل الى المختلف ص58

ترتيب الجمل	الجملة التي تحمل الفضاء	نوع الفضاء	رقم الصفحة
1.	مدينة الجزائر	واقعي	9
2.	مدخل الكهف	واقعي	10
3.	الأماكن	واقعي	17
4.	الطرق	واقعي	18
5.	فج عميق	متخيل	19
6.	نواحي	متخيل	55
7.	القطر الوهراني	متخيل	57
8.	ارض المعركة	متخيل	74
9.	دولة	واقعي	76
10.	أطراف المدينة	متخيل	110
11.	الإسكندرية	واقعي	144
12.	جنوب إفريقيا	واقعي	161
13.	الجزائر	واقعي	169
14.	باريس	واقعي	170
15.	الجزائر	متخيل	172
16.	الجنة	متخيل	175
17.	حي العمارة	واقعي	176
18.	البلاد	واقعي	186
19.	المشرق	واقعي	187

189	واقعي	الأوطان	20.

الشكل01

بعد إحصاء حضور الفضاء المعادل باعتبار ثنائية الواقعي والمتخيل والتي ظهرت بشكل متفاوت رصدنا أن غلبة الحضور للفضاء الواقعي علي المتخيل وهذا امر طبيعي لان اغلب الأحدث والشخصيات التي تصورها الرواية حقيقية وحدثت في ارض الواقع ونفس الشي بالنسبة للشخصيات وبالتالي فمنطقيا يكون حضور الفضاء الواقعي هو الغالب معادل للحضور الأحداث لأنه كما قلنا سابقا وهو وعاء الأحداث.

2_1 المبحث الثاني:الفضاء وفق التقاطبات الضدية

1_2_1 المطلب الأول :باعتبار الداخل والخارج

يرى غاستون في هذا الشأن :إن"الخارج والداخل يشكلان انقساما جدليا ولكن هندستهما الواضحة تعمينا بمجرد إن نضعها في مستوى مجالات الاستعارة "[1]أي حسب رأيه أن الداخل والخارج منقسمان حسب الشكل الهندسي المختلف والذي يوضح لنا طريق توظيفهما في مجالات الإستعارة" ومهما كان الفضاء المستعمل في الأدب أكان واقعيا أو عجيبا أو محدود أو غير محدود،فإن جغرافيا الرؤية تقوم على تقنيات في الكتابة وتؤدي وظائف محددة يتعين دورها علي مدى وطريقة حضور الفضاء في الروية"[2] إذن فمن خلال تعريفان السابقان نستطيع تصور إن الفضاء الداخلي دائما يقابله الفضاء الخارجي في الجانب الضدي ويتحدد ذلك في رواية بحسب طبيعة الأحدث "كما أن الحيز الأدبي والراوئي ليس جغرفيا الورود "[3]ولكنه يتعين بحسب مايعنيه هذا الفضاء بالنسبة للشخصية ومثال ذالك من الرواية من الرواية قول الراوي " دخل رجل إلى سلطان ،فأمتدحه فأمر له

[1] غاستون باشلار ،جماليات المكان،ترجمة غالب هاسا ،د.ط المؤسسة الجامعية للدرسات و النشر والتوزيع ،بيروت لبنان،ط02،1984،ص1984

[2] حمزة قريرة ،بنية الفضاء في الخطاب الروائي ،ص162

[3] عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية ،د.ط ،عالم المعرفة ،الكويت،1998..ص123

بخمسين دينار فقبلها وخرج وأيضا في قوله" ايضا في قوله :تمركز الجنرال الفرنسي داخل المقطع وخارجه" فمن خلال هذان المثالان نلاحظ ان الراوي جمع بين فضائين متضادين في جملة واحدة ،وقد وردت مجموعة من الفضاءت بتقطبات ضدية ومنها الداخلية والخارجية وغيرها وسنحددها في الجدول التالي كما هو موضح في الشكل02

ترتيب الجمل	الجملة التي تحمل تقاطبات ضدية	التقاطبات الضدية	رقم الصفحة
1.	يعترف به العدو قبل الصديق	العدو_الصديق	05
2.	مهما طال الزمان أو قصر	طال _قصر	05
3.	طيلة ليلة كاملة فجاء الصباح	ليلة _صباح	10
4.	لما لا تقول هذ الخبر دفعة واحد تأتي به متأخر وتجزئه	دفعة وحدة_تجزئه	14
5.	فالدفاع عن الحق ورفع الظلم واجب)	الحق_الظلم	18
6.	انه منارة تنير العقول والقلوب ضد الجهل والظلمة المفسدين	منارة تنير _الظلمة	20

7.	فالدنيا طويلة ومليئة بالأخيار والأشرار	الأخيار _الأشرار	21
8.	يشقون الصحراء متوجهون إلي المدينة	الصحراء _المدينة	23
9.	يتلألأ بين الأرض والسماء	الارض_السماء	24
10.	انتم السابقون ونحن اللاحقون	السابقون_اللاحقون	26
11.	دخل رجل إلي سلطان فأمتدحه فأمر له بخمسين دينار ’.... فقبلها وخرج	دخل _خرج	32
12.	لازال الرجل عالما ما طلب العلم فإن ضن انه علم فقد جهل	العلم _الجهل	37
13.	نحن سقينا البيض في كل معارك ودماء العداء والسمر أسعرت الجوى	البيض_السمر	64
14.	لم اسمع به في أساطير الأولين والآخرين	الأولين_الآخرين	85
15.	في مقطع تمركز الجنرال الفرنسي دخل المقطع	داخل _خارج	100

	وخارجه (داخل المقطع)		
16.	عليك زيارته اليوم قبل الغد	اليوم_غدا	151
17.	أنا لاعتبره سجنا فهيا إقامة	سجن_ الاقامة	167

(الشكل 02)

1_2_2المطلب الثاني :الفضاء الواسع والفضاء الضيق

1_2_2_أ :الفضاء الضيق

هو فضاء محدود الأبعاد الهندسية بالنسبة للشخصية ويعد حاد من حريتها وضاغطا عليها لان الشخصية في الروية تتحرك تبعا لتأثيرات المختلفة وأبرزها تأثير المكان على الشخصية من الناحية الجسدية والنفسية حيث يظهر اثر المكان في تصرفات الشخصيات الروائية"[1]ونمثل ذلك في قول الراوي" في حريق الكهف الذي أوت إليه القبيلة...ووضعنا في مدخله كومة حطب"[2]فهنا الكهف يعتبر فضاء ضيق لمن كان فيه فهو حد من حريتهم على خروج أو الهروب من النار لأن داخله ضيق وفي مدخله كومة الحطب المشتعلة والتي تعيق خروجهم منه، " فتغيرات الفضاء تتمايز عن تمظهرت الامكنة كالساحات والمسافات "[3]وطبعا وليس دائما يكون الفضاء الضيق مغلق قد يكون مفتوح ولكنه ضيق بالنسبة الشخصية إذا لم تكن تجد فيه راحتها وحريتها وهذا يتغير علي حسب الأحداث والمنحى الذي يتخذه الراوي في رواية هذه الأحدث والهدف الذي يريد إيصاله للمتلقي ونذكر في ذلك قول الراوي:

"... الكرونيل دوماس...والآن نعرض عليك المقام في باريس"[4]

الأمير عبد القادر"إنى أرى فرنسا الآن ماهي إلا سجن لي ولمن معي ولا فرق لدي بين طولون وباريس"[5] فهنا الشخصية البطل رغم إن فرنسا كنت رحب واسع وعرضت عليه الإقامة في أجمل المناطق في فرنسا كلها إلا أنه رفض فتعتبر فرنسا هنا فضاء ضيق بالنسبة للشخصية رغم شاسعتها وجمالها لأنه أسير فيها وليس له حرية مغادرتها .

1_2_2_ب الفضاء الواسع

---

[1] كمنجي ،جماليات المكان في الرواية النسوية الاردنية د.ط الاردن ط1 ص177

[2] المدونة ص10

[3] فيصل الاحمر ،معجم السميائيات ،د.ط،دار العربية للعلوم الناشرون،لبنان،ط1..2010ص126

[4] المدونة ص157

[5] المدونة ص158

وهو عكس الفضاء الضيق وهو فضاء مرحب ومحفز لشخصية وتحركاتها ويعتبر متنفسا محبوب ومرغوب لدى الشخصية نمثل ذلك بفضاء الصحراء الذي يفتح أفاقا رحبة للشخصية"[1]والذي يعبر علي الحرية كما جاء في قول السارد اثناء حديثه عن رحلة الشخصية من مكة المكرمة الى بغداد،" غادر الحاج المحي الدين رفقة إبنه عبد القادر مكة المكرمة يشقون الصحراء متوجهين الى مدينة العلم بغداد " [2] فهنا الصحراء تمثل فضاء واسع وفي قوله كلمة يشقون الصحراء هذا دليل أن الصحراء فضاء واسع ومفتوح وكلمة شق هنا يقصد بها إتباع الطريق المختصر للواصل في أقرب وقت للمكان المقصود، وقد يكون أحيانا الفضاء الذي تتواجد فيه الشخصية مغلق ومحدود المعالم ولكنه واسع ومحفز بالنسبة لشخصية حيث تجد حريتها وراحتها النفسية فيه ونذكرمثال ذلك في قول السارد" الأمير عبد القادر:...ياشيخنا بعد الذي قلته ماعساى إلا ان أرد وأقول عن مجلسكم هذا رأيت العز في الأدب والعلم.. والله لقد طاب لي المقام بينكم" [3]فهنا الشخصية البطل المتواجد داخل غرفة في بيت الشيخ يوسف رغم ان الغرف تعتبر فضاء مغلق محدود المعالم إلا أنه فضاء واسع ومحفز لدي الشخصية البطل لأن وجد راحته وحريته فيه ، ولتوضيح أكثر سنذكر بعض الفضاءت الضيقة والواسعة التي وردت في رواية من خلال الجدول التالي كما هو موضح في الشكل (03)

---

[1] حمزة قريرة بنية الفضاء في الخطاب الروائي ص161

[2] المدونة ص23

[3] المدونة ص39

ترتيب الجمل	الجملة التي تحمل الفضاء	نوع الفضاء	رقم الصفحة
21.	في حريق الكهف الذي أوت إليه القبيلة	ضيق	10
22.	الم اجبره علي الإقامة في بيته	ضيق	13
23.	واسع في مكة المكرمة	واسع	15
24.	رحاب هذه الأرض الطاهرة	واسع	16
25.	سهل غريس الغرب الجزائري	واسع	18
26.	سفري إلى وهران ساعدني	واسع	20
27.	فارسا عليما بخبايا البوادي	واسع	21
28.	رفقة ابنه إلي مكة المكرمة يشقون الصحراء	واسع	23
29.	المكان الفسيح	واسع	24
30.	إني أرى قبورا قد رص بعضها البعض	واسع	26
31.	سنزور قبر خير الخلق	ضيق	26
32.	خارج القرية نحوا البوادي	واسع	27
33.	جنود السلطة يرموهم في البحر	واسع	53
34.	عند دخول الجنرال إلي مرفأ وهران وبدأ الأهالي بالفرار	واسع	54
35.	متجها إلى الباخرة الحربية المعدة لنقله	ضيق	149
36.	علي متن الباخرة الأصمودة البحرية	ضيق	151

37.	عندما نصل إلى الأمصار سوف تهب وقتك لهذا الأمر	واسع	152
38.	إن التوجه إلى مرسى طولون ليس لإتمام الرحلة نحو المشرق ولكنه طريق إلى السجن	ضيق	152
39.	عليك إن تنزل وترافق العساكر ومعك عائلتك فقط إلى حصن لاما لغ	ضيق	153
40.	إما البقية فوجهتهم إلى الجزيرة القديسة مرغريت	ضيق	153
41.	حلوة السجون في ارض فرنسا	ضيق	156
42.	حصن لاما لغ مدينة طولون الفرنسية في سجن الأمير	ضيق	156
43.	ولا لنفسي في سجني هذا	ضيق	157

الشكل(03)

بعد دراسة الرواية تبين أنه في الجزاء الأول من الرواية كانت غلبة الحضور للفضاء الواسع وهذا مر طبيعي لأن الرواى في بداية الرواية كان يتحدث عن حياة البطل أثناء خوض المعارك وقبل الأسر وبطبع أغلب الأماكن التي تحث فيها المعارك هي فضاءات واسع ومفتوحة أما في الجزاء الثاني من الرواية تحدث عن حياة الشخصية بعد الأسر وأثناء تواجده في سجن ومن الطبيعي ان تكون هذه الفضاءت ذات طابع ضيق ومغلق .

الفصل الثاني

أنماط الفضاء وأهميته في البنية السردية

2-الفصل الثاني : أنماط الفضاء وأهميته في البنية السردية

2_1المبحث الاول: أنماط الفضاء

2_1_1المطلب الاول: الفضاء النصي:Lespacetextuel

يعد الفضاء النصي أحد العناصر المشكلة للفضاء في الرواية فهو يتعلق بالصورة الشكلية للنص السردي

"ويقصد به الحيزا الذي تشغله الكتابة ذاتها، باعتبارها أحرفاً طباعية، على مساحة الورق، ويشمل ذلك طريقة تصميم الغلاف، ووضع المطالع، وتنظيم الفصول، وتغيرات الكتابة المطبعية وتشكيل العناوين "[1] ومن خلال الكتابة تتشكل الصفحات والأماكن في العمل الروائي، فاشكل الخارجي لكتاب يعد عمل إبداعي فني، في أي عمل روائي نجد هذا التشكيل في الفضاء ، الذي يتواجد في المتن الروائي، ويتجلى الفضاء النصي في مايلي

2_1_1_أ- الغلاف: يحمل الغلاف أبعاداً رمزية تحتمل الكثير من التأويلات ومعلومات (عن المؤلف ,العنوان ,دار النشر)وفي محاولة لربط الغلاف بالنص الروائي، فإن صورة التي تتصدر الغلاف تمثل: في شخصية البطل الامير عبد القادر، حيث تظهر الرواية بشكل طولي طوليا بمقياس (19 سم) أما العرض (13 سم) مع وجود خطوط رفيعة سوداء رسمت بقلم الرصاص، والغلاف لون باللون الرمادي و الأبيض، والكتابة باللون الأحمر، ويظهر عنوان الرواية «ثائر من الجزائر»في أعلى وسط الغلاف باللون الأحمر بخط مميز واضح، ويظهر إسم المؤلف «عبد القادر قسيمة» في أسفل الغلاف باللون الأحمر أيضاً، ويسار أسفل الغلاف نجد دار النشر الموسومة بـ«دار النفائس» بخط ملون بأحمر مع وجود شكل الدار بلون الأزرق، أما الجزء الذي يتوسط الغلاف تتواجد فيه صورة البطل الأمير عبد

---

[1] حميد الحمداني بنية النص السردي،من منظور النقد الادبي ،المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،لبنان ،الطبعة الاولى،1991 ص55

القادر رسمت بقلم رصاص، فهي ترتبط بعنوان الرواية، هذا التصميم يحمل إبعاد دلالية ترتبط بالفضاء النصي

2_1_1_ب- العنوان:

يعد العنوان " اهم ما يميز الكتاب ،باعتباره سلعة يتم تعيينها بعلامة ليست منها "[1] وهذا يدل على ان العنوان علامة ضرورية في بناء النصوص ،" العنوان للكتاب كالاسم للشيء ،به يعرف وبفضله يتداول ،يشار اليه ويدل به عليه يحمل وسم كتابه...العنوان ضرورا كتابية"[2]

لذلك كان العنوان شيء بالغ الاهمية عند الكاتب ،حيث يعطيه اهتمام خاصا ،لذلك ارتاينا لدراسة العنوان ،باعتباره علامة اجرائية يمكننا تاويله ،فقد احتوى العنوان رواية ثائر من الجزائر العديد من الدلالات والايحاءات الدلالة عليه. من اهم الملامح الدلالية لعنوان "ثائر من الجزائر" هو صفة مشتقة من الثورة ،وهي ثائر بمعنى يطالب بثأر والانتقام،الثورة وثائر هما صفة يلتقيان في نفس المعنى ،يتجلى ايضا عنوان ثائر من الجزائر بمعنى اخر على استعمار الفرنسي الذي احتل الجزائر ونشر فيه الرعب والخوف والفقر ،فيقصد ايضا بكلمة ثائر بالبطل الامير عبد القادر صاحب الشعلة في محاربته وقيادته للثورة من اجل تحرير الجزائر،ارتبط العنوان بشكل العام بمضمون الرواية،فيرتبط بالنص الروائي فهو له علاقة وطيدة بالرواية حيث يوحي بالاتساع والجرأة ،وتتجلى لفظة ثائر بعدة معاني منها (الغضب، الكرامة ،المهانة ،النضال)،ونجد عدة دلالات ومستويات في دراسة العنوان ونرتبها كمايلي

2_1_1_ج- المستوى الصوتي :

يتمثل المستوى الصوتي في الجهر والهمس والاطباق ،حيث يعتبر عالم الاصوات التي لها دلالتها ،كما يظهر لنا في العنوان "ثائر من الجزائر" في تركيبته الصوتية الخاصة المنسجمة

---

[1] محمد فكري الجزار،وسميو طيقا الاتصال الادبي د.ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1998ص15

[2] المصدر نفسه،ص17

مع بعضها البعض لتعطي وصفا دقيقا للعنوان ،حيث نجد هيمنة الالف بشكل واضح ومؤثر في صفاته ومعانيه فقد تكرر ثلاث مرات في العنوان ثم يليه حرف الراء وهو ايضا تكرر مرتين في العنوان .

يعتبر حرف الالف من اهم الحروف العربية واعظمها وهو من الحروف المنطوقة الصوتية ،اما حرف الراء من الاصوات المجهورة المتوسط الشدة حيث يتميز حرف الراء بصفاته ودلالته بشكل جوهري في العنوان .

2_1_1_د- المستوى التركيبي للعنوان:

ان المستوى التركيبي من اهم المفاتيح لفهم العنوان و ادارك دلالته،ومنه يتجزا العنوان الى ثلاث وحدات وهي:ثائر — > مبتدا + من —> حرف جر + الجزائر ،اسم مجرور ،وشبه الجملة اسمية جملة خبر لمبتدا ثائر، وان معرفة دلالة البنية التركيبية لهذا العنوان فان الجملة الاسمية من خبر محذوف افادت صياغة النحوية للعنوان، من حيث تركيب التشكيلي التي تحمل دلالة اسمية تكمن في سلامة اللغة النحوية من دلالة الفعلية ،ويعتبر حذف الخبر من بين جمالية وتقنيات التي لها تاثير دلالي على العنوان فيتضح ذلك على سلامة اللغة النحوية والمستعملة ،فمجيئ العنوان بصيغة اسمية بدل الجملة الفعلية يتم على اقناع بدليل ذلك على ان عبد القادر قسمية يؤكد بان الحياة التي عايشها الشعب الجزائري ابان الثورة هي حياة معاناة وتعاسة وعدم استقرار وفي مجمل القول ،العنوان في الرواية ثائر من الجزائر يوحي لناعلى مرور احداث واقعية عن شخصية تاريخية جسدت ابعاد دينية وثقافية وسياسية .

2_1_1_هـ المستوى الدلالي:

تكمن دلالة بنية العنوان في تحليل وشرح ، باعتباره اسم له موضع خاص في الرواية وسمة ذات علامة وهذه العلامة وهي تشكل دلالة العنوان ضمن نسق مرجعي اجتماعي،حيث

تعتبر الاسماء قوالب لها عدة معاني وايحاءات ،ومن اهم الملامح السيمائية للعنوان "ثائر من الجزائر" وانه صفة تدل على الجزائر والشعب والثورة والشخص حيث انه يطابق الحالة الذاتية والمعنوية واللغوية الدالة على العنوان.

2_1_1_و المستوى المعجمي:

يتركب العنوان من وحدات معجمية مفصلة هي: ثائر،من الجزائر فكل منها لها دلالة معجمية لغوية ،اعتمدنا في شرحنا في لفظة ثائر"معجم الجامع" في تعريف:ثائر هي اسم ،الجمع ثائرووهي اسم فاعل ،من ثار يثار"[1].

ويتجلى معنى الثائر :الذي لا يبقى على شيء يدرك ثاره،ويقال بركان ثائر اي حي نشيط ،عكسه بركان خامد ،ونستنج ان لفظة ثائر لها عدة معاني فهي تصب في معنى:الغضب والهيجان،ثائر لها معنى مميز يلفت انتباه القارئ فهي تتميز باسلوب تاثيري على العنوان

[1] مجموعة من الباحثين،معجم المعاني الجامع

2_1_1_ز – دلالة الالوان:تعتبر الألوان من اهم مكونات الغلاف لها دلالتها ورمزيتها،للاتمام دراسة الغلاف لابد لنا من التطرق للالوان التي تتميز بها المدونة

1.– اللون الأبيض:يرمز اللون الأبيض للصفاء والعفة وطهارة وسلام،فهويرمز لحياة والخير والتفاؤل وكذلك هو رمز الإخلاص والحب،وقد ورد في رواية على سبيل المثال . "..كي يعيش أبناؤنا وأحفادنا وأهلونا بأمن وسلام "[1]،« "جمعتنا على العدل والحق "[2]

2. –اللون الرمادي:حيث نجد ان اللون الرمادي في المدونة إحتل اللون مساحة الغلاف مما يجعله يضفي لمسة فنية توحي بالغموض والتشويق وفضول.

3 –اللون الأسود:نلاحظ أن اللون الأسود ظهر على شكل خطوط في غلاف الرواية وله عدد دلالات منها : الحزن ،الظلم،معاناة،الخوف والموت،التشاؤم ،الظلام،كما ورد في الرواية ق "ذف الله في قلوبهم الرعب وفروا حيث راوك "[3] سفك الدماء بغير حقها يدعو الى حلول النقمة... "[4]

4 –اللون الأحمر:يمثل اللون الأحمر في الرواية (لون الكتابة،العنوان،المؤلف،دار النشر)يعد اللون الأحمر من الألوان الدالة على الحب ،فهو له أهمية في حياة الإنسان يرمز الى العاطفة والدم والفرح أيضا ،كما وردفي رواية .. ".اشد على القلب وأدمى للجراح،المهم الأن أن تقوى الدولة بتكاتف رجالها وأهله "[5]ا

---

[1] المدونة ص 105

[2] المصدر نفسه ص105

[3] المصدر نفسه ص184

[4] المصدر نفسه ص184

[5] المصدر نفسه ص122

2_1_2المطلب الثاني:الفضاء الدلالي

وهو الفضاء الذي يدل على الاماكن الموجودة في العمل الروائي.

"ويشير الى الصورة التي تخلقها لغة الحكي وما ينشا عنها من بعد يرتبط بالدلالة المجازية بشكل عام، "[1]نستطيع القول ان الفضاء الدلالي ينشا عن طريق ابعاد دلالية مرتبطة بالمجاز وبالتالي يخلق فضاء حكي،وايضا الفضاء الدلالي هو "موجود على امتداد السردي ،انه لا يغيب مطلقا حتى لوكانت الرواية بلا امكنة"[2] من خلال دراسة الرواية يمكننا رصد اهم المجازات والالفاظ اللغوية التي تتواجد في الرواية ،فسنقدم جمل والفاظ وعبارات مجازية داخل الرواية للدلالة

2_1_2_أ- التشبيه:

انطلاقا من معطيات وألفاظ مجازية يتشكل الفضاء الدلالي في الرواية ومنه نجد التشبيه ومثال على ذلك "كانها جنة حف الجمال بها"[3] تشبيه بليغ فدلالة هذا التشبيه هو يمثل مكان المقدس الذي زاره الامير عبد القادر ،فوصفه انه جنة تنجلي بها الهموم وتزول عن القلب كل الهموم ،فهي محفوفة بالجمال ،وهذا الفضاء يتمثل في المسجد الاقصى المبارك.

وفي موضع اخر في الرواية "بساط رمل به الحصباء كالدرر "[4]دلالة هذا التشبيه هو وصف جمال الصحراء وروعتها وبريقها ورمالها التي شبهها بالدرر، يوحي هذا التشبيه ايضا بسعادة الامير عبد القادر في رحلته في الصحراء واعجاب بها.

نجد ايضا مثال اخر عن التشبيه "وكانك كنت تشعر خطر زحف العدو " [1] وهنا يقصد به شعور الامير عبد القادر باقتراب العدو الفرنسي.

---

[1] حميد لحيدني ص62

[2] حسن نجمي شعرية الفضاء السردي المتخيل والهوية في الرواية العربية ص65

[3] المدونة ص175

[4]المدونةص24

في موضع اخر يقول الكاتب "بوركت يابني ...الام كالوطن ،عندما تكون فيها"[2]وهنا دلالة على مكانة الام وعظمتها فشبها بالوطن فهي تحمي اولادها وتعطيهم الرعاية فهنا علاقة ترابط بين الام والوطن ،الوطن هو موضع الولادة

2_1_2_ب الكناية والطباق

وظف الكاتب كناية التي تحمل دلالات معينة ،مثال على ذلك في الرواية نجد ،"قذف الله في قلوبهم الرعب"[3] كناية عن الخوف وهنا دلالة على السفهاء واهل الباطل ويقصد بها المستعمر الفرنسي . اما الطباق الذي ورد في الرواية يحمل عدة معاني فنية في المتن الروائي كما ورد في الرواية ،" حلول نقمة و زوال النعمة"[4] ويقصد هنا على وحشية المستعمر في قتل الابرياء بغير حق ولا ضمير ودلالة على شدة البلاء .

ونجد طباق اخر في قول الكاتب "زاد الدنيا واجر الاخرة"[5] دلالة الطباق على العمل الخير في الدنيا ونيل الاجر في الاخرة

2_1_2_ج – الإستعارة:

لقد ورد في النص الروائي استعارات استخدمها الروائي لدلالة معينة ترتبط بفضاء الدلالي وتمثل في ذلك « فلقد تزينت تلمسان بأحلى حلة وهي محررة »[6] وهنا دلالة على تحرر تلمسان من مستعمر فأصبحت ارضها طاهرة ومتزينة ،فشبها الراوي بالمرأة التي تتجمل فحذف المشبه به وترك القرينة الدالة عليها

---

[1] المدونةص105

[2] المدونة ص30

[3] المدونة ص184

[4] المصدر نفسه ص184

[5] المصدر نفسه ص39

[6] المدونة ص121

2_1_3_المطلب الثالث–الفضاء كمنظور: يعد الفضاء كمنظور من اهم احد قضايا السردية التي تسمى زاوية رؤية الراوي.

وهو " الطريقة التي يستطيع الرواي الكاتب بواسطتها ان يهيمن على عالمه الحكائي بما فيه من ابطال يتحركون على واجهة تشبه واجهة الخشبة في المسرح "[1]فالرواي هو الذي يسيطر على عمله السردي ،فشخصيات تتحرك على منصة تشبه المسرح تمارس نشاطها ودورها في الرواية ، "هو الطريقة التي يتستطيع بواستطها الرواي او الكاتب السيطرة على عمله السردي،وعلى ابطاله الذين يحركهم "[2]ان الكاتب هو الذي يحرك الشخصيات بوجهة نظره.

وهذا النوع من الفضاء مرتبط بالصورة الذهنية والشخصية للرواية التي تتجسد في ضبط التصورات المتعلقة بالفضاء وهو فضاء الرواية ،وتبعا لذلك جسدت الرواية صورة حقيقية عن احداث واقعية نقلت لنا انطباعا عن صورة تاريخية في الرواية من خلال تصوير الراوي مرحلة واقعية من تاريخ الجزائر ،حيث تمثلت هذه الصورة التي رسمتها الرواية من خلال خطاب الروائي هي

– الصورة تدل على معاناة الشعب الجزائري إبان الاستعمار الفرنسي في هذه الرواية تتحدث عن مرحلة التاريخ الجزائر

– في منظور رواية " ثائر من الجزائر" حيث تصور فترة زمنية عاش فيها الامير عبد القادر وقد قسمها الرواي عبد القادر قسمية الى ثلاث اقسام تحدث فيها عن رحلة طويلة التي عايشها البطل الامير عبد القادر المتمثلة في القسم الاول:السيرة التعليمية في الامصار العربية،وفي القسم الثاني: السيرة الحربية اما القسم الثالث: تحدث عن السيرة الإنسانية والأخلاقية للأمير عبد القادر

---

[1] حميد لحميدني ص62

[2] محمد عزام الفضاء النصي الروائي مقاربة بنياوية تكونية ادب نبيل سليمان ،د.ط دار الحوار ط1996،01ص103

– المسار الذي اتبعه ابطال الجزائر ،والذي كان عبد القادرهو ثائر الجزائر وموقد شعلة الثورة ،لمن اتبعه وصار على نهجه حتى حققت الجزائر استقلالها

– وغلب على شخصيات الرواية التاريخية هم شخصيات حقيقية ومناطق الواردة اسماءها الشاهدة على تضحية ابطال الثورة الجزائر

– رغم بشاعة الاستعمار والمجازر التي ارتكبها وتضييق الحرية على الشعب الجزائري رغم ذلك حققت الجزائر استقلالها جغرافيا وسياسيا واسترجاع حق ارضها

– يرسم المؤلف عبد القادر قسمية اسلوبه في الرواية الذي اعتمد فيه على الحوار بطريق[1]ة جذابة ومتميزة اضف ذلك لمسة فنية جمالية ،انفردت بها الرواية [2]

1حميد لحميداني ، بنية نص سردي من المنظور النقد الادبي ،ص62

2محمد عزام ،الفضاء النص الرواي مقاربة بنياوية تكوينية ادب نبيل سليمان،دار الحوار،ط1، 1996،ص103

2_2_ا لمبحث الثاني: أهمية الفضاء وعلاقته بعناصر البنية السردية

2_2_1المطلب الاول :أهمية الفضاء

لقد تعدد مفهوم الفضاء في الخطاب الروائي من حيث الاهمية وخاصية في الرواية ،تتمثل اهميته في قول حميد لحميداني:" ان تشخيص المكان في الرواية ،هوالذي يجعل من احداثها بالنسبة للقارئ شيئا محتمل لوقوع،بمعنى يوهم بواقعيتها،انه يقوم بالدور نفسه الذي يقوم به الديكور ،والخشبة في السرح"[1]وطبيعي ان اي حدث لا يمكن ان يتصور وقوعه الا ضمن اطار مكاني معين ،لذلك فالروائي دائم الحاجة الى التاطير المكاني [2]

تكمن الاهمية الفضاء بشكل عام في مساعدة القارئ على التامل والغوص داخل الرواية ،فيشعر انه داخل احداث الروائية من خلال تصوره للشخصيات والاماكن المتخيلة .[3]

2_2_ 2_(أ) المطلب الثاني: علاقة الفضاء بالشخصية :

لقد ذكر الرواى في المدونة عدة فضاءت حقيقة موجودة داخل الجزائر وخارجها ، فقام بتقسيم حياة البطل في رواية الي عدة مراحل فبدأ بسيرته التعليمة فذكر في هذه المرحلة مولده و كيف كان منشأه بين أفراد أسرته وكيف تمت مراحل تعليمه وفي القسم الثانية تحدث عن سيرته الحربية وفي القسم الثالث تحدث عن سيرته الفكرية بعد الأسر ،وأثناء سرد الأحداث التي وقعت في هذه المراحل ذكر السارد عدة فضاءت فمنها ماكان مساعد للشخصية البطل ومنها مكان مضاد له، ونذكر أول فضاء نشأت فيه الشخصية هو قرية قيطنة سهل غريس ولاية معسكر والذي يعتبر أول فضاء ايجابي مساعد في نمو الشخصية البطل رفقة عائلته ونذكر أيضا فضاء ولاية وهران التي تلقي تعليمه فيها وفضاء ولاية الجزائر وفضاء بعض الأوطان

---

[1] حميد لحمداني ص65

[2] نفس المصدر ص65

العربية ومكة المكرمة وفضاء فرنسا وباريس وفضاء دمشق ،فنجد ان لكل فضاء علاقةخاصة تربطه بالشخصية سواء ايجابية ام سلبية حيث تخلق هذه الافضية تلاحما بينها الشخصية كما تؤثر عليها بشكل نسبي.

" يرى هيام شعبان أن "الشخصية تحقق التلاحم العضوي بين عناصر العمل الروائي من زمان ومكان وحدث وأنواع سرد مختلفة وتؤلف بينها[1] " وهذا مالمسناه في أحداث الرواية حيث وضع الراوى فضاء مميز خاضع لمجموعة من المعايير التي تساعد في تطور أحداث الرواية تدرجيا ،غير أن الراوي لم يبدأ في رواية بذكر الفضاءت الأساسية كالفضاء مسقط الرأس ومكان النشأة وهذا لأن الراوي بدأ الرواية بسترا جع الأحداث وكأنه بدأ من نهاية الأحداث ثم استرجعها تدريجيا حتى واصل إلي بداية، حيث بدأ الروي إسترجاعه بفضاء مكتب الحاكم العثماني في مدينة وهران أو بايلك الغرب كما كانت تسمي سابقا وقد كان هذا الفضاء مسرح إنطلاق أحداث الرواية حيث سرد الرواى الحوار الذي جرا بين الحاكم الباي الحسين والبكباشي (قائد عسكري):

"البكباشي:يدق الباب

الباي حسين :نعم تفضل بدخول

البكباشي عمت صباحا مولاي الحاكم

الباي حسين:ما الأمر

البكباشي هناك شئ مهم أريد ان أبلغك إياه

الباي الحسين : تكلم ماوراء ك

البكباشي: سيدي لقد بلغني ان الشيخ محي الدين غادر البلاد منذ أيام متوجها لأداء مناسك الحج

[1] هيام شعبان، السرد الوائي في اعمال ابراهيم نصر الله ،م ط الاردن 2001،ص443

الباي حسين :غادر منذ أيام عظيم هذ الأمر وأين كانت أعينكم كل هذه الفترة الم اجبره علي الإقامة في بيته ان لا يتحرك إلا بإذن مني"[1]....

نجد هنا العلاقة بين فضاء مكتب الحاكم والشخصية الثانوية (الباي الحسين) هي أن الباي كان حاكم أي رفيع المستوي ولم يكن من عامة الناس و كان مكتبه فضاء مساعد لإدارة شؤونه السياسية وشؤون الرعية وهذا مالمسناه من خلال حواره مع البكباشي، والعلاقة هنا علاقة ألفة واحتواء بين فضاء المكتب وشخصية الباي حسين أما الفضاء الثاني هو الفضاء البيت في قوله "ألم اجبره علي الإقامة في بيته وأن لا يتحرك إلا بإذن مني "[2]فهنا البيت يمثل إقامة جبرية أو بمثابة سجن لشخصية الشيخ محي الدين والد البطل فعلاقة هنا بين فضاء البيت والشخصية محي الدين هي علاقة سجن وحد من حرية التنقل ،ثم ذكر الراوى الشخصية البطل رفقة والده في مكة المكرمة لأداء فريضة الحج حيث كان فضاء مكة مساعد ومبهج بالنسبة لشخصية والد البطل والبطل حيث شعر البطل بسعادة كبيرة بتواجده هناك وشعر انه مفضل عند آبيه علي بقية الإخوة والأصدقاء ويظهر ذلك في قوله:" شكرا لك الموصول فلقد اصطحبتني دون بقية الإخوة وكل من طلب صحبتك"[3]فعلاقة البطل ووالده بفضاء مكة المكرمة هنا هي علاقة عبادة وتقرب من الله كما أن فضاء مكة يعتبر مساعد للشيخ محي الدين علي تخلص من جبرية الإقامة المفروضة عليه في بيت بأمر الباي فمن خلال سفره إلي مكة المكرمة بهدف الحج صعب على الحراس منعه من الغادرة ، كما أنه ساعده في تعليم الشخصية البطل بالعبادة والأشياء أخري لم يكن يعرفها

ثم صورا لنا السارد كيفية وسبب عودة البطل رفقة والده الي أرض الوطن والتي تعتبر بداية انطلاق البطل في مسيرته الحربية في قوله" محي الدين: آه يا بني عبد

---

[1] المدونة ص13

[2] المدونة ص14

[3] المدونة ص15

القادر بصدفة سمعتهم يقولون ان حادثة كبيرة وقعت في قصر الباشا الباي حسين عندما اجتمع المدعوون عنده"لقد وقع صدام بين الباي حسين والقنصل الفرنسي، ويقال انه لطمه بالمروحية التي يحملها وغادر القصر بعد ان طرده منه "[1] ففضاء القصر هنا يعد هو نقطة انطلاق الأحداث لأنه كان الفضاء الحامل للشخصيات التي حضرت الاجتماع حيث جعل السارد كل من شخصية البطل أو القارئ يفهم طبيعة الاجتماع من خلال ذكر فضاء الاجتماع والشخصيات التي حضرته ففضاء القصر هنا تربطه علاقة مختلفة بكل شخصية، فعلاقة الباي الحسن بفضاء بالقصر هنا علاقة إحتواء حيث يعتبر القصر البيت الأساسي الذي حسين والذي يعكس مكانته الاجتماعية ، إما علاقة القنصل الفرنسي بفضاء بالقصر علاقة سلبية وتمثل الحقد وكراهية على صاحب القصر حيث كان وجوده فيه غير مريح ،أما بالنسبة للشخصية للبطل فتربطه علاقة انتماء فالقصر موجود في الجزائر وهي بلد البطل وهذا مايجعل البطل يغادر من مكة إلي بلده ويتهيأ لدفاع عن وطنه بعد تأزم الأحداث ونشوب صراع بين الباي والقنصل ومنه تنطلق مسيرة البطل رفقة والده بعودة إلي الجزائر ، وذكر ذلك السارد ذلك في قوله" سارع الحاج المحي الدين رفقه ولده في السفر إلى الجزائر لكن الأحداث تطورت على ضفاف البحر الأبيض المتوسط كانت تتهيأ لبداية تاريخية جديدة "[2]فهنا كان فضاء البحر الأبيض المتوسط هو الحامل الأول للمرحلة الجديدة وعلاقة فضاء البحر الأبيض بالشخصية هي البحر ابيض المتوسط جزاء من الوطن الذي تسكنه الشخصية والتي ستكون فيما بعد هي القائد الأساسي للمرحلة الجديدة (مرحلة الحرب)أي علاقة بينهما هي علاقة حماية ودفاع عن الوطن .

---

[1] المدونة ص42

[2] المدونة ص46

أما بالنسبة لفضاء سهل غريس قرية قيطنة كان أول فضاء مساعد للشخصية البطل بتوفير المؤهلات التي تمكنه من دخول في حرب ضد عدوه وهي مبايعة أهل القرية وجمع السلاح له في ذلك الفضاء والتي ستمكنه من خوض الحرب والاستمرار فيه وفي نهاية الرواية ذكر السارد كيف كانت نهاية المسيرة الحربية للشخصية البطل في بعدما انقطعت به السبل سلم نفسه لعدوا مقابل وقف العدوان على بلاده وتم اقتياده ونقله علي متن الباخرة وهذا في قول السارد:" سار الأمير عبد القادر رفقة أهله وخاصته متجها إلى الباخرة الحربية المعدة لنقله والناس يتباكون"[1] فعلاقة فضاء الباخرة وللشخصية هي علاقة عداء وسجن وحد من الحرية حيث يعتبر فضاء الباخرة منافي لكل الفضاءت السابقة حيث جعل الشخصية يقف حزينا وحائرا علي مستقبل وطنه المجهول وعلي حاله وحال أهله بين يدي الأعداء.

وبهذا نستطيع القول أن الشخصية بحاجة الى فضاء تنمو وتتحرك فيه وإن الفضاءهو حامل للشخصية ومحدد للمجازها وبالتالي فالعلاقة بين الشخصية والفضاء هي علاقة تواصل

2_2_2_(ب)علاقة الفضاء بالزمن

يعتبر الزمن والفضاء متلازمان حيث أنه لا يمكن أن ندرك الفضاء إلا بوجود الزمن فالعلاقة بينهما ترابط وتكامل " فلا وجود لأحدهما بمعزل عن الأخر فبمرور الزمن يتشكل الفضاء ويرسم ملامحه وكلما تغير نمط توظيف الزمن تبعه تغير في طبيعة الفضاء"[2] فان كانت الأحداث تدور في فضاء معين في الحاضر فإنها ستتحول بالاسترجاع إلى فضاء أخر مختلف ويستدعيه الراوي أو احد الشخصيات من الذاكرة أما بالنسبة لروايتنا فنجد ان السارد بدأ الرواية بالإستراجع حيث صورا الروي الشخصية البطل وهو يسترجع مامضي من ذكريات فقال" دمشق بيت الأمير عبد

[1] المدونة ص149

[2] حمزة قريرة بنية الفضاء في الخطاب الروائي ص177

القادر سنة 1883"[1] فهنا يتحدث عن الزمن والفضاء (المكان) الذي استرجعت فيه الشخصية الذكريات فنلاحظ انه مباشرة بمجرد ذكر فضاء اتبعه الزمن ،وأيضا في قوله"جلس الأمير عبد القادر كعادته وساقه اليسرى مطوية تحته يحرك حبات المسبحة بعد ان أتم الدعاء وضع راحة يديه على وجه ماسحا ومتذكرا مامضى من السنين والأيام.... الجزائر مكتب الحاكم العثماني لمدينة وهران الباي حسين 1825 "[2] لقد صورا السارد لنا هيئة الشخصية بوصف دقيق يجعل المتلقي يتصورها وكأنها في مشهد حقيقي فذكر الزمن ذكر الذي بدأت الشخصية تسترجع منه الذكريات كما ذكر المكان وهو مكاتب الحاكم العثماني فنلاحظ انه في كلتا الحالتين كان الفضاء ملتصقا بالزمن فالزمن هنا عنصر أساسي يثبت الأحدث داخل الفضاء .

وأيضا لما تحدث السارد عن احدث الرواية في بداية بمعزل عن الشخصية البطل في قوله" تلقي الجند أمرا من القائد العام روفيقو بالخروج من مدينة الجزائر ليلة 16_أفريل 1832م ففاجأ القبيلة العوفية عند الفجر وهي نائمة"[3] هنا ايضا التصق الفضاء بالزمن حيث يمكن لي سارد بهذه الطريقة أن يصور منحى سير الأحداث ووقوعها حيث يسهل للمتلقي تصور الأحداث من خلال ربط بين الفضاء الأحداث وزمنها ومن هنا يتضح لنا ان العلاقة بين الفضاء والزمن هي علاقة تكامل

2_2_2 _(ج) علاقة الفضاء باللغة

تعتبر اللغة الحلقة الأهم في متن حيث تبني عليها مستويات ومكونات الرواية فعلاقتها بالفضاء تتكون عبر عدة مسارات حسب نوع الفضاء "ففي الفضاء المعادل للمكان الجغرافي تقدم اللغة بنيات خاصة لتعريف به علي اختلاف تجلياته فعبر إحصاء مختلف الألفاظ والعبارات الدالة عليه نتمكن من تحديده"[4]

---

[1] المدونة ص12

[2] المدونة ص13

[3] المدونة ص9

[4] خمزة قريرة بنية الفضاء في الخطاب الروائي ص124

إذا فمن خلال العبارات والألفاظ التي يستخدمها السارد سواء تخص الشخصية البطل أو تخص السارد هي من تحدد الفضاء العام للمكان الذي ذكرت فيه،أما عن اللغة التي استخدمها السارد في رواية ثائر من الجزائر كانت تتغير اللغة العربية الفصحى والدارجة وأما بالنسبة الشخصية البطل فكان اغلب كلامها في الرواية باللغة العربية إلا في بعض الأحيان التي كان يخاطب فيه شخصية من العامة البسطاء فهي تستعمل الأسلوب البسيط والعامي ونذكر قول الراوي "الأمير عبد القادر بنبرة المريض يا أبنائي ويا أهلي لقد رافقني احد التلاميذ بعد إتمام درس الصلاة وأوصلني إلى البيت لولاه لما كنت قد استطعت ذلك"[1] إذن فمن خلال هذا الخطاب الشخصية البطل فيتبين لنا مدى ان الشخصية البطل كانت ذات المستوى العلمي والثقافة جيدا والتي اكتسابه منذ الصغر من خلال ارتياد المراكز العلمية وزوايا المختلفة التي كانت بالغرب الجزائري وقد ذكر ذلك الرواى في قوله"وكثيرا مارايت ذلك الجور أثناء سفري لدراسة في مدينة وهران "[2]فالعلاقة بين الفضاء ولغة الشخصية انه من خلال الألفاظ العبارات الفصحى التي استخدمتها الشخصية أثناء الحديث نستطيع اكتشاف الفضاءت (المكان)التي نشأت فيه الشخصية وهي فضاءت تعليمية ودينية والتي أهلتها ان تكون بهذا المستوي الثقافي فيما بعد ,

إما عن المستوي اللغوي الثاني الذي ذكر في الرواية هو اللهجة الدارجة وتظهر في قول السارد:"الشيخ أبي طالب:السلام عليكما أهلا بنيتي" [3] فنلاحظ هنا ان الشخصية أبي طالب هي شخصية عامية متوسط المستوي فمصطلح بنيتي كلمة درجة معروفة في الوسط الجزائري تطلق على البنت الصغيرة فمن خلال هذه اللغة يظهر لنا المستوى الثقافي لشخصية أبي طالب انه مستوي ثقافي محدود وبسيط وعامي اما

---

[1] المدونة ص12

[2] المدونة ص16

[3] المدونة ص22

فعلاقة بين لغة أبي طالب وبين الفضاء هي ان الشخصية تعتبر ذات منشاء قروي عامي بين أهل القرية البسطاء ويظهر ذلك من خلال لهجة والأسلوب اللغوي فهنا عمدا الرواى جعل للغة الشخصيات تتناسب مع الفضاء ،نشأتهم وتواجدهم وهذا ما يجعل المتلقي يعيش بعمق داخل السرد و يتصور الشخصية ويتصور حتى طريقة تفكيرها وتصرفاتها والفضاء الذي نشأت فيه من خلال لغتها وبهذ نستطيع القول الآن للغة دور كبير في تحديد طبيعة الفضاء

2_2_2_(د) علاقة الفضاء بالراوي

يعتبر الراوي هو المتحكم في سيرورة الأحداث وتقوميها حيث "يقوم الراوي بسرد الأحداث داخل نص الرواية ويتم ذلك وفق التتابع الزمني لها"[1] وقد قسم حميد الحمداني بين تدخلات الرواى في السرد وقد إلي قسمان وهما:

"أما ان يكون الرواى خارج ناطق الحكى ، وأما يكون شخصية الحكائية موجودة داخل الحكى "[2] أما في رويتنا هذه فقد لاحظنا ان الراوي مجرد شاهد متتبع لمسار الحكى يتنقل حسب الفضاء ولكنه لايشارك في الأحداث وقد وزع الراوي الأحداث في رواية بمر حلتين وهي :

المرحلة الاولي:مرحلة وصف الشخصيات من بعيد مع ذكر حالته الخارجية وذكر الحركات التي تقومها وذكر مايحيط بهم في فضاء الذي يتواجدون فيه دون ان يتدخل الراوي في حركاتهم و أقوالهم آو الفضاء الخاص بهم فهو هنا مجرد شاهد ونذكر مثلا قول الراوي: بدأت الشتاء مبكرا هذه السنة والبرودة الشديدة امتدت ألي أشهر الربيع.. الصحة لم تعد كسابق عهدها والكل انتبه لشدة العسال أثناء الدرس يتوقف قليلا ثم يكمل... الرجل تجاوز السبعين من عمره."[3] فهنا الرواى بدأ حديثه

---

[1] حمزة قريرة بنية الفضاء في الخطاب الروائي ص112

[2] حميد الحمداني بنية النص السردي،من منظور النقد الادبي ،المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،لبنان ،الطبعة الاولى،1991 ص75

[3] المدونة ص12

بوصف الفضاء الخارجي وهي الطبيعة حيث ذكر الفصل الشتاء والجو البارد ثم انتقل إلي وصف الشخصية من الخارج حيث يقصد بكلمة لم تعد كسابق عهدها أي أنها ضعفت وأصبحت متثاقلة ومريضة وأيضا كما ذكر الحركات التي قامت بها الشخصية وهي شدة السعال وتوقف قليلا ثم أكمل وهذا لشدة المرض ثم ذكر سن الشخصية ، وأيضا في قوله:"الأمير عبد القادر :بنبرة مريض ياأبنائي ويا أهلي لقد رافقني الآن احد التلاميذ بعد إتمام الدرس والصلاة "[1] فهنا نلاحظ درجة قرب الراوي من شخصية أدرجة انه يصف طبيعة الصوت وطريقة الكلام وحتى الكلام الملفوظة من طرف الشخصية ومع ذلك الرواى لم يستعمل أي ضمائر او أفعال تدل علي انه كان متواجد أثناء وقع الأحداث إذن ما نستخلصه من خلال هذ الوصف ان الراوي هنا تعامل مع الأحداث فقط كالشاهد دون يقحم نفسه فيها إما عن علاقته بالفضاء فتكمن ان الراوي من خلال السرد والوصف الدقيق للفضاء يجعل القارئ يكتشف طبيعة الفضاء الذي تتواجد فيه الشخصية دون ذكر ذلك بطريقة مباشرة فمثلا من خلال ذكر الشتاء وشدة البرودة نكتشف ان الشخصية لم تكن مثلا في مكان صحراوي وإنما في مكان استوائي آو جبلي وفي قوله،بعد إتمام الدرس فنكتشف انه كان متواجد في فضاء غرفة أو مكان مغلق يسمح بتجمع التلاميذ فيه.

أما عن المرحلة الثانية وهي والتي يكون الراوي موجود داخل الحكى فهي لم ترد داخل رويتنا بحكم ان الراوي التزم بمسار واحد فقط في جميع مراحل السرد

[1] المدونة ص13

خاتمة

خاتمة

طرحت الرواية احد القضايا القومية والانسانية التي مرا بها المغرب العربي عامة والجزائر خاصة وهي قضية الاستعمار الفرنسي حيث ذكرت اهم المراحل التي مرت بها الجزائر منذ دخول الاستعمار الفرنسي غاية وفاة الشخصية البطل الامير عبد القادر كما صورت الواقع الاجتماعي والسياسي و الاقتصادي الذي عاشته الجزائر في تلك المرحلة انطلاق من قرية قيطنة الموجودة في الغرب الجزائر والتي تعتبر منشاء الشخصية البطل ، وبعد تحليل الرواية تطرقنا فيها لدراسة **بنية الفضاء المعادل للمكان الجغرافي** بحكم ان الفضاء يعتبر احد الموضوع المهمة علي مستوي الادبي والنقدي وقد توصلنا الي جملة من النتائج والتي نطرحها كما يلي:

01_ان العلاقة بين الفضاء والمكان هي علاقة الجزاء من كل فالفضاء يشمل المكان بكل خصائصه

02ان اشكالية فوضى المصطلح لاتزال قائمة في مصطلح الفضاء وهذا بحسب راي الكثير من النقاد والدارسين نتيجة الترجمة المتعددة والعشوائية

03_ان الفضاء عنصر اساسي يقوم عليها المتن الروائي وهو وعاء حامل لعناصر البنية السردية الاخرى

04 ان الرواي وظف علي الفضاء المعادل المكان الجغرافي في بناء الي جانب فضاءت اخري ثانوية

05_ ان للفضاء عدة انماط منها :الفضاء الدلالي ،والجغرفي، ونصي والفضاء كمنظور

06_ صورت لنا الرواية العمل البطولي الذي قامت به احدي اعظم الشخصيات الجزائرية اثناء ثورتها في وجه الاستهمار الفرنسي بصورة واقعية وشخصيات حقيقة كما ابدع الراوي حتي في وصف الملامح الخارجية الدقيقة للشخصية

العلاقة بين الفضاء والزمن في رواية انهما كان ملتزمان كل ما ذكر الفضاء الا واتبعه وزمن

هناك علاقة وثيقة بين الشخصيات والمكان إلى درجة أن المكان يعتبر بمثابة مرآة العاكسة لثقافة الشخصيات

عنوان الرواية كان معبرا وذو حمولة دلالية عميقة للمتن الروائي الداخلي فعنوان الرواية فيه إحالة إلى المسار الثوري ومقاومة التي قام بها البطل والتي تعبر عن التاريخ الجزائري

ملاحق

ملخص حول الرواية

تتحدث الرواية عن احد رموز الثورة الجزائر هو الامير عبد القادر الذي ثار في وجه المستعمر الغاشم رفضا للظلم والاستعباد قسمت الرواية الي ثلاثة جزاء كتالي :ا

الجزءالأول :يتحدث عن السيرته التعليمة في الاوطان العربية منذ نعومة اظافره الي غاية بلوغه السن الرشد حيث كانت البدية بولادته في قرية قيطنة ولاية معسكر في الغرب الجزائري نشاء رفقة والده محي الدين وامه زهرة تلقي تعلمه بنفس المكان وفي مرحلة الثانوي انتقل الي ولاية وهران لمواصلة تعليمه حيث كانت الجزائر في ذاك الوقت يحكمها داي حسين،كان محي دين والد الامير عبد القادرمن شيوخ الاعيان في القرية وكان يعمد التي تعليم وابنه وتثقفه وتدريبه علي فورسية والقتال طامع في ان يكون له شأن في مستقبل بين شباب بلده كان يرفقه معه انما ذهب وكان محي الدين مكروه لدى الباي حسين لأنه كان معارض لطريقة حكمه واستبدده ،وفي سنة 1925عزم محي الدين علي زيارة بيت الله حرام رفقة ابنه رغم انه كان قيد الاقامة الجبرية من طرف الباي حسين غيره أنه توجها الي مقصده فكانت رحلته من الجزائر الي مكة ثم انتقل بعدها الي بغداد،ثم الي دمشق ،ثم الي قاهرة ،وفي تلك كانت فرنسا تهيأ نفسها لتحطيم اسطول الجزائر ومنه وقعت حادثة مروحة وتأزمت العلاقات بين ملك فرنسا وباي حسين ودقت الحرب طبولها وبعد سماع محي الدين بهذه الاخبار عاد مباشرة الي جزائر.

وفي الجزء الثاني من الرواية:يتحدث عن السيرة الحربية للامير عبد القادر والتي بدات بدخول المستعمر الفرنسي عبر شاطئ سيدي فرج واستلاء علي قصر الداي حسين وفرر دي حسين واعائلته الي ارض منفاه من هنا كانت بداية مهمة الامير عبد القادر هي محاولة توحيد بين القبائل والدعوة للقتال ثم من بعد ها خاض عدة معارك متتالية في الشرق الجزائري والغرب كان نصر حلفه فيها ونتهت هذه المعارك بمعاهدة الغدر التي قام بيها

الجينرال بيجو بعد ان ضاقت السبل بالامير عبد القادر وتنص هذه المعاهدة علي تسليم الامير عبد القادر نفسه مقابل توقيف العدوان والنهب في الجزائر .

وفي الجزاء الثالث: يتحدث عن السيرة الفكرية والانسانية للاميرة عبد القادر تبدأ هذه المرحلة من سنة 1948بعد اقتياد الامير عبد القدر الي سجن في حصن لامالغ في مدينة طولون الفرنسية وبعد مكوثه هناك لفترة طويلة وبعد محاولات يائسة التي قامت بها الامير بعد إرسال عدة راسائل الي ملك فليب محاولا استعطافه والافراجعنه ولنها كلها بأت بالفشل جاء الفرج بعد سقوط الملك لويس فليب وتحول النظام الى جمهوري ديمقراطي حيث تم نقله الي مدينة بوردو هو واهله واتباعه حيث شعر بنوع من الافراج حيث قام بتاليف مجموعة من الكتب ودواوين في هذه المدينة وكان يقوم بألق دروس سير علي زوره في القصر الي غاية ان جاء الامر بتسرحيه من نظام الفرنسي وفق المعاهدة تلزم تسريحه بشرط موكثه في الدولة العثمانية دون العودة الي الجزائر فتوجه مباشرة الي دمشق بقي هناك وقد شاركة في عدة اصلاحات سياسية فيها الى غاية ان وافاته المنية سنة 1883 في بيته

الغلاف الخارجي للرواية المعتمد في دراسة

ثائر من الجزائر

(رواية)

تأليف

عبد القادر قسمية

دار النفائس

ملخص حول الدراسة

تسعي هذه الدراسة الي استخراج موطن حضور الفضاء في رواية وتبين انوعه واليات بنائه بوصفه بنية مؤسسة للمتن الروائي وتطرقنا الي بعض الدلالات مرادفة له فمصطلح الفضاء هو من المصطلحات التي عرفت ضجة كبيرة الي المستوي النقدي والادبي وهذا لعدم وضوح معالمه وتداخله مع مصطلحات الاخري غير انا درستنا اختصت فقط لجزء منه هو الفضاء المعادل للمكان الجغرافي تم تبين العلاقة التي تربطه مع بقية البنيات السردية الاخري واظهار مدى تأثيره عليها واهميته في توجيه الحدث وقد اعتمدنا على رواية ثائر من الجزائر لعبد القادر قسمية كنموذج لهذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية:الفضاءالروائى ،البنية السردية،الفضاء المعادل للمكان الجغرافي

قائمة المصادر والمراجع

_قائمة المصادر:

1_القرأن الكريم برواية ورش

2_المدونة_ عبد القادر قسمية ثائر من الجزائر د.ط ،دارالنفائس،ط1436هـ_2015م

_قائمة المراجع

3_حسين خمري ،فضاء المتخيل ،مقاربات في الرواية ،منشورت الاختلاف ط 1 ، جزائر ، 2002،

4_حمزة قريرة ،بنية الفضاء في الخطاب الروائي، د.ط دار خيال للنشر والترجمة برج بوعريج ،الجزائر 2020،

5_ابو الفضل جمال الدين إبن منظور ،لسان العرب،مج03 د.ط دار صادر لبنان 1994

6_لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون ،(جزء،)2 ،(د،ط)، دارالفكر للطباعة، 1979 م،

07_امنة بلعلى ،المتخيل في الرواية الجزائرية من التماثل الى المختلف د.ط دار الامل للطباعة والنشروالتوزيع،تيزوزو،الجزائر ط02،2011

08_يوسف الادرسي ،الخيال،المتخيل في الفلسفة والنقد الحدثين مطبعة النجاح الجديدة الدر البيضاء ،ط01،2003

09_غاستون باشلار ،جماليات المكان،ترجمة غالب هاسا ،د.ط المؤسسة الجامعية للدرسات و النشر والتوزيع ،بيروت لبنان،ط1984،02،

10_كمنجي ،جماليات المكان في الرواية النسوية الاردنية د.ط الاردن ط1

11_هيام شعبان، السرد الوائي في اعمال ابراهيم نصر الله ،م ط الاردن 2001،

12_حميد الحمداني بنية النص السردي،من منظور النقد الادبي ،المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،لبنان ،الطبعة الاولى،1991

المعاجم

13_ابن منظور ابو الفضل جمال الدين بن مكرم ،لسان العرب،مج 15،د.ط بيروت لبنان، 1963

14_الفيروز أبادي(:مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبرهيم الشيارزي الشافعي)، القاموس المحيط،الجزء،3 ،ط،1 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999 ،

15 _صليبا جميل :المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية اولإنجليزية اوللاتينية،(مج)2،(د،ط)، مكتبة المدرسة، دار – الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982 م

16_محمد فكري الجزار،وسميو طيقا الاتصال الادبي د.ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ،

17_محمد عزام الفضاء النصي الروائي مقاربة بنياوية تكونية ادب نبيل سليمان ،د.ط دار الحوار ط1996

_18سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ ،د.ط الهيمنة المصرية للكتاب1984

19عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، عالم المعرفةد.ط الكويت "ط1..1998

20_ فيصل الاحمر معجم السميائيات،د.ط دار العربية للعلوم ناشرون،لبنان ،ط1ص2010

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
المقدمة	أ_د
الفصل الاول: الفضاء المعادل للمكان الجغرافي في رواية ثائر من الجزائر	07
الفضاء الواقعي والفضاءالمتخيل	08
الفضاء الوقعي	08
لغة	09
اصطلاحا	09
الفضاء المتخيل	10
لغة	10
اصطلاحا	10
الفضاء وفق التقطبات الضدية	13
بإعتبار الداخل والخارج	13
الفضاء الواسع والفضاء الضيق	17
الفضاء الضيق	17
الفضاء الواسع	18
الفصل الثاني: انماط الفضاء واهميته في البنية السردية	21
انماط الفضاء	22
الفضاء النصي	22
العنوان	23
المستوى الصوتي	23
المستوى التركيبي للعنون	24
المستوى الدلالي	'24

المستوى المعجمي	25
دلالة الالون	26
اللون الابيض	26
اللون الرمادي	26
اللون الاسود	26
اللون الاحمر	26
الفضاء الدلالي	27
التشبيه	27
الكناية والطباق	28
الإستعارة	28
الفضاء كمنظور	29
اهمية الفضاءو علاقته بعناصر البنية السردية	30
اهمية الفضاء	30
علاقة الفضاء بالشخصية	31
علاقة الفضاء بالزمن	35
علاقة الفضاءباللغة	36
علاقة بالراوي	38
خاتمة	40
ملاحق	44
ملخص حول الرواية	45
الغلاف الخارجي المعتمد في الدراسة	48
ملخص حول المدونة	49
قائمة المصادر والمراجع	50